

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))
م. مريم مجيد عبد الله

Received: 23/8/2021

Accepted: 23/9/2021

Published: 2021

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))
م. مريم مجيد عبد الله
وزارة التربية، مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة
ثانوية المتفوقات للبنات

مستخلص البحث:

شمل بحث ((عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه)) على مقدمة وثلاثة مباحث فكان المبحث الأول: في تعريف الإلحاد، وأسبابه، فذكرت في المطلب الأول: تعريف الإلحاد لغة واصطلاحاً، أما المطلب الثاني فكان في: أسباب الإلحاد عقدياً وفكرياً، وكان المبحث الثاني في: مذاهب ووسائل الإلحاد، وكان من مطلبين الأول في: أقسام الإلحاد ومذاهبه، والمطلب الثاني عن: وسائل الإلحاد المعاصر، أما المبحث الثالث: فكان في علاج الإلحاد بالعقيدة الإسلامية، ثم أنهيت البحث بخاتمة شملت خلاصة ما توصلت إليه وذكرته، وقد حاولت أن ألم بالموضوع عن طريق البحث الموسع بالمعلومة الصحيحة.

مشكلة البحث: شيوع عقيدة الإلحاد، والا دين، والتطرف، والمجاهرة بقبول الأفعال المنحرفة والمحرمة في المجتمع الإسلامي بشكل كبير دون ردع لمثل هذه الأفكار.

أهمية الموضوع وسبب اختياره: وجوب معرفة الله عزوجل حق المعرفة بأسماء وصفاته، لإعمار القلب والفكر بالإيمان بوجدانيته، وتفرد بالعبادة، ووجوب دحض حجج الملحدين بالحجة والبرهان لقوله تعالى: (الْم تَر إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (.)

اهداف البحث فرضياته: يهدف البحث الى ابطال شبه الملحدين، وتصحيح عقيدتهم الباطلة، والإيمان بالله، بالمجادلة الهادفة وفق اطر سليمة تؤكد بطلان عقيدة الإلحاد.

منهجي في البحث: يذكر البحث الآيات القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تبين بطلان عقيدة الإلحاد، بالإضافة الى بعض المصادر التي تخص موضوع الإلحاد، أما مصطلحات البحث فقد شمل اهم المعاني التي تخص معنى عقيدة الإلحاد وقد فصلت القول فيها في المبحث في المبحث الأول.

الإطار النظري والدراسات السابقة: بعد البحث والتتبع عن موضوع الإلحاد وجدت عدد من البحوث التي سبقني بها أهل الاختصاص في الكتابة فلست أول من تناول هذا الموضوع بالبحث، ولكنني تطرقت إليه لأهميته، لأذكر لعل الذكرى تنفع المؤمنين، ولعلي أساهم في لفت نظر بعض المسلمين ولو بشكل يسير في العدول عن الاعتقادات والأفكار التي اخذوها عن الملحدين.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه)) م. مريم مجيد عبد الله

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الأكوان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى اله وأصحابه الاخيار، ومن تبعهم بإحسان.
أما بعد...

تعد ظاهرة الإلحاد ظاهرة قديمة ومعقدة، وقد أصبح من الصعب في هذه الايام نجد مجتمع خالي من مظاهر الإلحاد أو دون ان يمسه ولو شيء يسير من ملوثاته المختلطة بالحياة المدنية، ويتبين ذلك من خلال تفاصيل البحث.

المبحث الأول تعريف عقيدة الإلحاد وأسبابه

يعد الإلحاد بمعناه العام هو عدم الاعتقاد بوجود إله واحد، وقد ساعده على انتشاره مجموعة من العوامل الفكرية، والنفسية، والاجتماعية، ومن أسبابها تعلق البعض لمتعة زائلة، أو فكرة باطلة يرونها حقيقة فينغمسون في الإلحاد؛ وسبب ذلك هو السكوت عن الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

المطلب الأول: تعريف العقيدة والإلحاد لغة واصطلاحاً.

تعددت المعاني في لفظة العقيدة في اللغة والاصطلاح ولا يسع البحث ذكرها جميعاً لذا سأذكر البعض منها في المعنيين.

أولاً: **العقيدة لغة:** "العين والقاف والداد أصل واحد يدل على شد وشدة وثوق" (.) .

والعقيدة لفظة مأخوذة من، والعقد: " نقيض الحل؛ عقده يعقده عقداً " (.) .

ومعنى **العقيدة ايضاً هي:** "الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده" (.) .

وجاءت العقيدة بمعنى التوكيد لقوله تعالى: (لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان) (.) . والعقيدة من العقد وجاء في الحديث الشريف: ((الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)) (.) .

ثانياً: **العقيدة اصطلاحاً:** هي "علم يبحث فيه إثبات العقائد الدينية بالأدلة اليقينية" (.) .

والعقيدة بتعريف اخر: هي "ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل، وسمي هذا العلم بالعقيدة لأجل ذلك، بخلاف الفروع، فالمقصود منها العمل بالجوارح كالصلاة والصيام وغيرها" (.) .

ومن ملاحظة المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للعقيدة يظهر ارتباط المعنيين بواضح، ومن خلال المعاني السابقة يمكن ان نفهم بأن معناها العام: هو الجزم والتصميم على الشيء، وملازمة القلب له والربط عليه بقوة فلا يتفلت منه أبداً.

ثالثاً: **الإلحاد لغة:** تدور أكثر معاني لفظة الإلحاد حول الميل، والانحراف ومنها: الإلحاد من "اللام والحاء والداد أصل يدل على ميل عن استقامة. يقال: ألد الرجل، إذ مال عن طريقة الحق والإيمان" (.) . ويعد الإلحاد ترك القصد، واتباع الهوى، والميل الى الظلم (.) . والإلحاد عند أهل اللغة بأنه:

"العدول عن الاستقامة والانحراف عنها، ومنه اللحد الذي يحفر جانب القبر خلاف الضريح الذي يحفر في وسطه" (.) . ومنه: "الحد في الدين يلحد، وألحد: مال وعدل" (.) .

ومن كل هذه المعاني يمكن تلخيص معنى شامل عن الإلحاد بأنه: الميل، والانحراف، والظلم، والبعد عن الاستقامة والإيمان، والعدل، والحق.

رابعاً: الإلحاد في الاصطلاح.

تعددت المفاهيم في معنى الإلحاد في الاصطلاح ومنها:

-**الإلحاد:** هو الميل عن وسط الشيء إلى جانبه، ولما كان وسط الشيء يشبه به الحق والصواب، استنتج ذلك تشبيه العدول عن الحق إلى الباطل بالإلحاد، فأطلق الإلحاد على الكفر والإفساد (.) .

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))

م. مريم مجيد عبد الله

- الإلحاد مفهوم ينكر وجود خالق لهذا الكون سوى كان هذا المفهوم عند الدهريين ()، أو من جاء بعدهم من الذين يزعمون بأن الكون وجد بمحض الصدفة نتيجة ظروف وعوامل بيئية وما توصل اليه الانسان منذ وجوده أنما هو نتيجة التطور ولا دخل لوجد قوة إلهيه تسير هذا الكون وتدبره وتتصرف به ().

ويعد مفهوم الإلحاد بأنه: رؤية فلسفية متكاملة ترفض الاعتقاد بوجود أي قوة غيبية، ولا تسلم الا بمعطيات العالم المادي فقط الذي يتكون من ذرات ستنتهي بمرور الوقت، فتختفي القيمة والمعنى المعياري لكل شيء في الوجود، وتسود الحتمية المادية الصارمة فلن يستوعب العقل المعنى ولا القيمة؛ لأن العقل هو الآخر يتكون من نفس الذرات التي يتكون منها العالم المادي وتحكمه نفس الحتميات المادية التي تحكم كل ذرة في هذا الوجود المادي الصامت الخالي من الغاية والهدف والمعنى والقيمة ().

ومن خلال التعريفات الاصطلاحية يتبين موافقتها ومطابقتها للتعريفات اللغوية، والمعنى الاشملي للإلحاد من هذه المفاهيم الاصطلاحية: هو الميل عن الحق، ومحاولة ترسيخ أنكار وجود الخالق عز وجل، وانكار خلقه للكون بكل ما فيه.

المطلب الثاني: اسباب الإلحاد عقدياً وفكرياً.

أولاً: الأسباب العقيدية: تكاد أسباب الإلحاد تتشابه سوى في زمن الأنبياء أو ما بعدهم ومن أبرز هذه اسباب:

1. الكبر الذي يعد من أبرز الأسباب لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا﴾ ().

وجه الدلالة: المعنى المراد في الآية ان الملحدون جاوزا أقصى غاية الاستكبار وأقصى العتو وعدم الإيمان في الحقيقة، واضمروا لكفر والعناد في قلوبهم واعتقدوه ().

2. كما ويعد الانحراف الفكري، والعقدي من الأسباب المهمة للإلحاد لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ ().

وجه الدلالة: "إن فرعون مع نهاية كفره لما طلب الإله فقد طلبه في السماء، وهذا يدل على أن العلم بأن الإله موجود في السماء علم متقرر في عقل الصديق والزنديق والملحد والموحد والعالم والجاهل" (). وكان طلب فرعون بسبب انحرافه الفكري والعقدي.

3. السبب الاخر هو ظلم الانسان لنفسه فهو يعد من الاسباب المهمة لقوله تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ().

وجه الدلالة: المراد بالظلم هو الشرك في العقيدة ().

ثانياً: الاسباب الفكرية.

بالإضافة الى هذه اسباب السابقة هناك اسباب فكرية اخرى للإلحاد منها ():

1. تواصل ضعاف النفوس من الشباب بملحد أقوى منهم نفسياً يكون ابرع منهم لساناً فيأخذهم ببراعته الى سوء العقيدة ويفسد عليهم امر دينهم.

2. استعانة الشباب بأفكار الملحدين عن طريق شبههم التي يدسونها في العقيدة الاسلامية، حتى يدخل هؤلاء الشباب في زمرة الملاحدة.

3. تغلب شهوات الانسان على نفسه فتضعف فيرى المصلحة في اباحة الشهوات، وعدم وجود الحكمة من تحريمها حتى ينغمس في الاباحة والجحود.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))

م. مريم مجيد عبد الله

4. يعد "تسلط الملاحدة في البلدان التي تمت السيطرة لهم عليها أدخل تعليم دراسته، وإطلاق أيدي الفسقة والفجار للنيل منه ومن القائمين عليه، ووصفهم بالرجعية والخونة والمتخلفين، وما إلى ذلك من الألقاب الظالمة، وكذا إطلاق أيديهم لخداع أهل الدين، وأن الإلحاد هو الأساس الذي كان عليه البشر، إلى أن جاءت الرسل عليهم السلام فغيروا تلك المفاهيم الصحيحة، وربطوهم بالخرافات إلى أن أصبح الإلحاد مذهباً فكرياً وتتم بموجبه المولاة والمعادات، وأصبح له أنصار كثيرون بزعامة الاتحاد السوفيتي سابقاً ولا يزال له أنصار ودول إلى اليوم" ().

وبالرغم من كل هذه الأسباب إلا أن الإلحاد يعد أمراً طارئاً على البشرية؛ وذلك لأن العقيدة الإسلامية الصحيحة، والفكر السليم هو الإيمان الثابت بالله عزوجل لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ﴾ وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب (). فالأسلم هو الدين الأساس والفكر الذي ولد عليه آدم عليه السلام وذريته لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ كَمَا تُنَاتِحُ الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ نُحِسُّ مِنْ جَدْعَاءَ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين)) (). ومع أن الإلحاد أمر طارئ إلا انه بدأ يتزايد، ويتفشى في المجتمع الإسلامي بصورة سريعة، وكثر أتباعه فتقبله الكثير من الناس؛ وذلك لضعف إيمانهم، وجهلهم، وسطحية أفكارهم، ورغبتهم في التهرب، والتخلص من الدين، والرغبة في الوصول إلى مناصب سياسية، أو اقتصادية، وغيرها.

المبحث الثاني مذاهب ووسائل الإلحاد

المطلب الأول: أقسام الإلحاد ومذاهبه

أولاً: أقسام الإلحاد: قبل التحدث عن مذاهب الإلحاد والخوض فيه وجب علينا التعرف على قسمة الإلحاد () وهما:

القسم الأول: إلحاد مادي هو إنكار الخالق، والنبوات، والغيبيات كالبعث والجزاء.

القسم الثاني: إلحاد روحي وهو تبنّي فلسفات وثنية تؤمن بمفاهيم وحدة الوجود المطلق والطاقة الكونية، وتطبيق هذه الفلسفات في رياضات روحية وعلاجية وتأملات، واعتبار هذه الفلسفات طريق حياة.

ثانياً: مذاهب الإلحاد.

ظهر الإلحاد بشكل واضح ودون خفاء في العصر الحديث بإنكار وجود الخالق وان الوصول الى معرفته لا يكون عن طريق الدين بل يكون عن طريق العلم، والبحث، والتجربة وهو قول المذاهب الفلسفية التي ظهرت في الغرب، ثم انتقلت الى الشرق وقد تعددت المذهب ولا يسع البحث ذكر جميعها وسأذكر مذهبين منها:

المذهب الأول الشيوعية الماركسية: وهي مذهب فكري إلحادي مؤسسه الملحد "ماركس" الذي لا يعتقد بوجود الكون وان الحياة مادة لذلك؛ فان الخلق كالحوانات لا يدركون معنى الحياة وما خلقوا لأجله هم ضائعون وتائهون، وإن تحقق لهم اجتماع؛ ففي ظل الخوف من سطوة القانون ()، وتعد الشيوعية مذهب اجتماعي، له حكم وسلطان ودولة عظمى، ويدين بهذا المذهب مئات الملايين من البشر، وتعترف الشيوعية بأن مذهبها مبني على الإلحاد والكفر وإنكار وجود الله (). وهذا المذهب اشبه بالمذهب الدهري؛ لأنه أيضاً لا يؤمن بالبعث والجزاء وقد ذكرهم الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ ().

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))

م. مريم مجيد عبد الله

المذهب الثاني الوجودية: وهي مذهب فكري يقوم على محاربة الأخلاق والفضائل، وإنكار وجود الله تعالى ويعتقد هذا المذهب بأن الإنسان هو الخالق لحياته، وتفكيره بتطوره المستمر حسب إرادته وميوله، دون أن يكون له مشارك مدبر خارج ذاته "نفي وجود الله" فهو الذي يخلق الخير والشر والطيب والخبيث باختياره وإرادته، دون أي مبالاة أو رقيب؛ ولأن كل فاعل لأي فعل سيفسره على أنه عمل خير، حتى وإن كان ذلك الفعل هو ارتكاب أفظع الجرائم، ومن هذا المبدأ فإنه لا يتبقى أي حقيقة مسلمة، ولا يصح أن يقال هذا حلال وهذا حرام، أو هذا خلق فاضل أو غير فاضل، فالأمر كله من حق الشخص ()، ومن أبرز زعمائهم جان بول سارتر ().

المطلب الثاني: وسائل الإلحاد المعاصر

واجه الإلحاد في بداية انتشاره جداراً صعب الاختراق أثناء الاستعمار الأوروبي لعدد من الدول، ويعتقد أن صعوبة انتشار فكرة الإلحاد الحقيقي في العالم الإسلامي حتى يومنا هذا هو طبيعة المجتمع الشرقي الذي هو مجتمع جماعي يعكس المجتمع الأوروبي الذي يتغلب عليه صفة الانفرادية فالإنسان الشرقي ينتمي لمجتمعه وأي قرار يتخذه يجب أن يراعي فيه مصلحة مجموعة أخرى محيطة به قبل مصلحته أو قناعاته الشخصية فالإنسان الغربي لديه القدرة على إعلان الإلحاد كقرار فردي بعكس الإنسان الشرقي الذي سيصبح معزولاً عن أقرب المقربين إليه إذا أعلن الإلحاد. وسائل الإلحاد:

1. غلق جميع المدارس فبعد إسقاط الدولة العثمانية حاول مصطفى كمال أتاتورك 1881-1938 بناء دولة علمانية وإلحاق تركيا بالمجتمع الأوروبي فقام بإغلاق جميع المدارس الإسلامية وشملت المحاولة منع ارتداء العمامة أو رموز أخرى فيها إشارة إلى الدين.
2. منع الحجاب ففي إيران تأثر شاه إيران الذي حكم من 1925-1941 بمبادرة أتاتورك فقام بمنع الحجاب، وأجبر رجال الدين على حلق لحاهم وقام بمنع مواكب العزاء أثناء عاشوراء.
3. فرض الأفكار العلمانية التي انتشرت في أوروبا التي كانت موجهة ضد تدخل الكنيسة في السياسة والعلم، ومحاولة تعميم هذه الأفكار على العالم الإسلامي من قبل بعض السياسيين المتأثرين بأوروبا كأتاتورك والشاه وغيرهما ومحاولة فرضها وتطبيقها على المجتمع الإسلامي.
4. قلة أعداد العلماء أو تراجع بعض علماء المسلمين المدافعين عن عقيدة الحق قد يكون ذلك لأسباب سياسية، وأشارت دراسة نُشرت في مجلة الطبيعة (Nature) أن الغالبية العظمى من العلماء والعباقرة ملحدون (خاصة في الغرب)، وأن نسبة التدين انخفضت بين العلماء من 27% عام 1914 إلى 7% عام 1989 ().
5. نشر الخرافات وتشجيعها في الأوساط الإسلامية، واستعمل في هذه الوسيلة كل أصناف الدجالين والمشعوذين.

6. الإلحاد في أوساط الشباب الإسلامي، بواسطة المدارس وغيرها ().
7. شر الإباحية التي ترى أن الرقي والمدنية لا يكونان إلا في التهلك، والفجور وشرب الخمر والقمار و الإلحاد وإنكار الأديان، والكفر بالله وبالأنبياء، والسخرية بالدين والمستمسكين به، والدعوى إلى البغاء ().
8. الانتقاص من تعاليم الدين الإسلامي وإهدار قيم تعاليمه، حرصاً على مذهب "الكثلكة" من جانب، وتعويضاً عن الهزائم الصليبية في "تحرير" بيت المقدس من جانب آخر، ثم تبني الاستعمار الغربي هذه الدراسة في الجامعات الغربية نفسها، حتى يقوى القائمون بأمرها على تصديرها إلى الشرق الإسلامي في صورة كتب تؤلف وترسل إلى طلاب الثقافة، أو في صورة طلاب من الشرق الإسلامي

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))

م. مريم مجيد عبد الله

يدعون أو يعانون على الدراسة هناك، ثم يمنحون من الألقاب العلمية ما يتمكنون بها من الظفر بوظيفة التوجيه في الكليات النظرية بالجامعات الحديثة في الشرق الإسلامي().
9. الدعوة لمساواة المرأة بالرجل؛ لأن المرأة مناظ ما يريدون منها من شهوات تلبى مصالحهم ().
10. الإلحاد العلمي الذي يتركز على الدعوة الاشتراكية، والتركيز على خلق وعي مادي؛ كالدعوة إلى العلم في نفوس الجماهير؛ لينفروا من الدعوة الروحية التي هي من طبيعة الإيمان ().
وتعد هذه الوسائل هي من أبرز الضغوط السياسية، والدينية، والنفسية التي تؤدي بضعفاء النفس إلى الإلحاد.

المبحث الثالث علاج الإلحاد بالعقيدة الإسلامية

بعد أن تعرفنا على ظاهرة الإلحاد، وعرفنا أسبابها، وأقسامها ومذاهبها وجب التعرف على علاج هذه الظاهرة، بالدين الإسلام؛ لأنه دين جاء لسعادة الإنسانية وخيرها على هذه الأرض واعداده لدار السعادة الأبدية بالإيمان بالله تعالى وتوحيده، وقد كفل الدين الإسلامي العلاج الناجح المتأصل لهذه الظاهرة الخطيرة، وهذه أهم وسائل علاج العقيدة الإسلامية لظاهرة الإلحاد:

1. الاعتقاد بوجود الله سبحانه وتوحيده، والإيمان به، والإقرار بأنه إله الكون وخالق الوجود وأن الهدف الأول من وجود الإنسان وخلقته على هذه الأرض هو العبادة لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ()، فأراد الله تعالى منه أن يعبدوه مختارين للعبادة لا مضطرين إليها، لأنه خلقهم ممكنين، فاختر بعضهم ترك العبادة مع كونه مريدا لها، ولو أراد الله تعالى قسر خلقه على العبادة لكان جميعهم عابدين().

2. الاعتقاد بأن العلم لا يناقض الدين فأقول العلماء الماديين المؤمنين الذين نشأوا في عصر النهضة العلمية المادية الحديثة تقدم للمتشككين أدلة كافية على أن العلوم المادية ليست علوماً ملحدة في حقيقتها، ولكن الإلحاد ملصق بها بطريقة صناعية مقصودة موجهة من قبل فئات خاصة لها وأن في نشر الإلحاد مصالح سياسية واقتصادية ضد خيرية البشرية وسعادتها (). وحث القرآن الكريم في العديد من آياته على العلوم الكونية المختلفة ومنها قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ ()، ويبين الله سبحانه أن الحكمة في هذا أن تعلموا عدد السنين والحساب، فيعلم عدد السنين بدوران القمر وابتداء كل شهر والأيام بروية القمر ليلا()، فموافق هذه الحقيقة الكونية تؤكد على عدم مناقضة العقيدة الإسلامية للعلم.

3. العناية بتربية الشباب تربية خلقية سليمة ترفض الأفكار المنحرفة، فقد بينت العقيدة الإسلام بأن الهدف الدنيوي للرسالة السماوية هي إقامة العدل في الأرض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لسعادة الإنسان عليها وأكد علي ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (). أي لتكونوا جميعاً أمة داعية إلى الخير، ولن يتم ذلك إلا إذا أعد لهذا الامر عدته، وتحصنتم بالمعارف والعلوم التي تحتاج إليها الأمم التي تبغي السعادة والرفق، وتخلقوا بالأخلاق الفاضلة الحميدة، لتكونوا مثلاً يحتذى به، ويشار إليكم بالبنان (). وقال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ()، فالأمة الإسلامية هي أمة الدعوة الشاملة لكل من بعث إليه الرسول محمد عليه الصلاة والسلام في سبيل دعوة الناس إلى الخير والهداية أمر الله المؤمنين فقد انتمن الله تبارك وتعالى أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على المنهج والاعتدال فالرسل لا يأتون إلا بعد اعوجاج كامل في المجتمع ليصرفوا الناس عن الاعوجاج ().

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))

م. مريم مجيد عبد الله

4. ومن الاسباب التي تساعد الملحد عن الرجوع عن الحاده هو الصبر عليه، ومجادلته بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالحسنى سبيلاً ومنهجاً، لقوله تعالى: ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ أَنْ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ () فدعوة الناس إلى دين الله يكون بالحكمة: أي بالقول المحكم، والموعظة الحسنة، وبالعبارة، والتوجيه، والكلمة المؤثرة في القلوب، والتلطف عند تحذيره من بأس الله تعالى، وتحقيق ذلك ويكون بمحاجة تتصف بالحسن، والإقناع، وبالرفق واللين، ولطف الخطاب، والصفح عن المسيء، ومقابل الإساءة بالإحسان، في الجدال للوصول الى الحق، دون رفع الصوت أو السب أو التعبير أو التهكم والاستهزاء().

5. التصدي لشبهات الملاحدة ومجابتهنم بالعلم كقولهم نشأة الكائنات عن طريق المصادفة بتجمع الذرات والجزئيات مما أدى الى ظهور الحياة بلا تدبير، ولا حكمة من خالق، ويرد عليهم بالعديد بهذا من الأدلة منها قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِعٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ جَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُوجِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ (). فيعرّف الله جل ثناؤه بمزيد من آياته وقدرته لعلها تنفع المتكبرين عسى أن ينزجروا فيذكرهم بحركة الرياح والأمطار التي تصدر عن أمره فيحصى بها أرضاً موثناً وكذلك النشور والبعث يحيي الله به الناس بعد أن أماتهم، وبخلقهم وضعفهم من تراب ثم من ماء مهين ثم كبرهم وصيرهم رجالاً وإنائاً، وزوَّجهم فعمَّروا في الأرض إلى حين، وكل ذلك بعلمه وتقديره فإلى أين المفر من لقائه. ثم يشير لهم إلى بعض آياته الكونية الكبيرة التي تدل عليه وعلى قدرته سبحانه إذ خلق الأنهار وخلق البحار، وخلق الآبار والبحيرات وخلق المحيطات، وجعل في البحار والمحيطات من كنوز الطعام والحلي شيئاً عجيبياً، وسخَّر السفن تجري بكم فيه وتحملكم لتجارتكم ولترحالكم ولتقارب بين أسفاركم، وأودع في المياه العذبة من الخير الوفير لحياتهم (). وان التصدي لقول الملحدين يكون بإعمال العقول؛ فالنظر إلى هذا الكون المنظم بأفلاكه وأرضه وسمائه ومخلوقاته بهذه الدقة والتنظيم العجيب يجزم بأنه لا يمكن أن تصدر إلا عن خالق حكيم().

6. إنكار الملاحدة للبعث والجزاء، وقولهم بعدم وجود حياة أخرى، فيموت بعضنا ويولد البعض الآخر، وليس هناك سبب لموتنا سوى مرور الزمن وتكرار الليل والنهار وهذا الانكار باطل لقوله تعالى: ﴿ رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ ()، ويؤكد حقيقة البعث والمعاد أخبار الأنبياء عليهم السلام()، كرد النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على من انكر المعاد بقول الله تعالى: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ ()، فان القادر على خلق الإنسان أول مرة ، قبل ان يكن شيء قادرة على أن يعيده وان لم يبق منه شيء المذكور()، حتى ان النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بين حقيقة البعث بقوله: ((ليس من الإنسان شيء إلا يبلى، إلا عظماً واحداً وهو عَجْبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) ().

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))

م. مريم مجيد عبد الله

خلاصة القول:

من خلال ما تقدم في البحث نفهم بأن كل كلام الملحد ليس إلا كلاماً باطلاً لا يستطيع إثباته، وليس لديه سوى الجهل والجهل ليس دليلاً، ولكن مع هذا لا يكفي الحق أن يكون حقاً ليعتقته الناس ويسيروا عليه؛ لذا لا بد للحق من حجة تدافع عنه ومن أصحاب علم ودين قويم ليدافعوا عنه ويحموه من الشبه وهذا هو دور العقيدة الإسلامية، ودور كل من يعتنق الدين الإسلامي، بالإضافة إلى قوة السلطان بفرض العقوبات على المحرمات والموبقات؛ لأن الباطل مهما كان زيفه فإنه ينتصر بالقوة، وزخرفة القول أحياناً، ويكون ذلك بغياب الحق، أو بجهل أهل الحق بطرق الجدل، والإقناع، ودحض شبه الملحدون والرد عليهم؛ فالدليل ضروري لمعالجة ظاهرة الإلحاد المعاصرة للرد على كل شبهة، وجعل الحياة الواقعية التي نعيشها هي ميدان لإحقاق الحق، وإبطال الشبه ودحضها، والقضاء على ظاهرة الإلحاد، أما إذا كانت الكتب هي الوحيدة في الميدان الذي يحارب به الملحدون فخسارة المعركة مؤكدة لا محال. كما وأن انتشار ظاهرة الإلحاد والردة عن الدين الإسلامي، ما هي إلا حرب جديدة تُدار من قبل أعداء الإسلام للسيطرة على عقول الشباب ودفعهم إلى الانحراف لكي يكونوا قنابل موقوتة ضدّ أوطانهم فيستعان في غزو واحتلال تلك الأوطان، فيستغلونهم لصالحهم، لنشر الإلحاد، الذي هو أشبه بانتشار السرقة، والزنّي، والفجور، وغيره. والناس تهوى التمرد، والانفلات، سواءً كان في الأخلاق، أو في الأفكار، وهذا هو السبب في تشريع القرآن الكريم للحدود، والدعوة إلى إقامتها؛ فالحدود هي الرادع، والمانع من انتشار الفوضى والتمرد على القيم، والفضائل وما يسبب الاضطراب لذا؛ وجب أدراك شراسة هذه الحرب التي يقودها الملحدون على العقيدة الإسلامية، بكل ما لديهم من قوة، وإمكانات، ووسائل لمحاولة تشويه صفاء الدين الإسلامي، واتهامه بكل نقيصة؛ وإبعاده عن قيادة الأمة الإسلامية من جديد؛ لأنهم مدركون حق اليقين أن زيف باطلهم لن يصمد طويلاً أمام نور الإسلام التي بدأت شمسها تشرق من جديد، وقد أكد على ذلك قوله تعالى: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيرَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (١).

الخاتمة:

وفي الختام توصلت عدد من النتائج الواجب العمل بها لمواجهة الإلحاد وهي:

1. وجوب إتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن كل ما يدور في أذهانهم من أسئلة حول الاله، والكون، والخلق، والرد على أسئلتهم بطريقة تتقبلها عقولهم وفق أسس سليمة، وصحيحة دون مغالطة؛ لزيادة ثقتهم بعقيدتهم.
2. تقوية الوازع الديني في نفوس الشباب، وتعليمهم العقيدة الإسلامية الصحيحة منذ الصغر، وتوجيه اهتمامهم إلى القرآن الكريم، والسيرة النبوية الشريفة وتشجيعهم بتقديم الهدايا لهم عند القيام بأداء الفروض، وتذكيرهم بأن عطاء الله عزوجل سيكون في الآخرة أعظم.
3. زرع القدوة الحسنة في نفوس الشباب المتمثلة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسيرته العطرة، وشخصيات من الصحابة الكرام واله بيته الاطهار.
4. متابعة علاقة أبنائنا، وتشجيعهم على اختيار الاصدقاء الجيدين ذوي الاخلاق الحسنة، والابتعاد عن أصحاب السوء، وذوي الافكار الغريبة المنحليين أخلاقياً.
5. الحرص على الاهتمام بمشاعر الاحداث من أبنائنا، وعدم الاستهزاء بهم، والتودد والتقرب اليهم لمعرفة ما يجول في خاطرهم اليهم، وإرشادهم للطريق القويم.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))

م. مريم مجيد عبد الله

6. عدم تعنيف الشباب والضغط عليهم لأجل تأدية الفروض الشرعية مما يجعله يشعر بالكره، والتوتر الشديد من الدين فمثلاً بدل ان تضرب ابنك لتحثه على الصلاة ممكن ان تصلي امامه أو تقدم له سجادة كهدية وتصحبه معك الى المسجد.

7. افهام الشاب بان باب التوبة مفتوح للعودة عن الذنوب مما يبعدة عن الوسواس التي تكون سببها الافكار، والخواطر التي قد تخطر له من جراء فعل محرم فتودي به الى الاستسلام، واليأس من الرجوع، والتوبة فيؤدي به ذلك الى الإلحاد.

وفي الختام فإن عملي هو جهد بشري خاضع للخطأ والصواب والنقد ادعو الله عزوجل ان أكون قد وفقت لما فيه الصلاح والخير لنفسي، ولمن يقرأ هذا البحث من بعدي والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه المنتجبين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين والله ولي التوفيق.

المصادر:

• القرآن الكريم.

1. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي. (ت: 1393هـ). (1984). التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد». تونس: الدار التونسية للنشر.

2. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. (ت: 395). (1979م). معجم مقاييس اللغة، تحقق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.

3. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. (ت: 711هـ). لسان العرب. ط. 3. بيروت. دار صادر.

4. الحميري، نشوان بن سعيد الحميري اليمني. (ت: 573هـ). (1948م). الحور العين. تحقيق: كمال مصطفى. مكتبة الخانجي. القاهرة.

5. الخلوتي، أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي. (ت: 1127هـ). روح البيان. بيروت. دار الفكر.

6. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. (ت: 1270هـ). (1989). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تحقيق: علي عبد الباري عطية. بيروت. دار الكتب العلمية.

7. البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه الجعفي. (2001). صحيح البخاري. تحقيق: جماعة من العلماء. بيروت: دار طوق النجاة. تصوير: د. محمد زهير الناصر.

8. البهي، محمد. (ت: 1402هـ). (2009). الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي. ط. 10. مكتبة وهبه.

9. التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله. (ت: 791هـ). (1981م) شرح المقاصد في علم الكلام. باكستان. دار المعارف النعمانية.

10. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (ت: 816هـ). (1327هـ). التعريفات. إسطنبول. مطبعة أحمد كامل.

11. جريشة، علي محمد والزيبيق، محمد شريف. (1979). اساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي. ط. 3. المدينة المنورة. دار الاعتصام.

12. الجزائري، الفضيل الورتلاني الجزائري. (2009). الجزائر الثائرة. ط. 4. الجزائر. دار الهدى عين مليلة.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))

م. مريم مجيد عبد الله

13. الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم. (ت:751هـ). التبيان في أقسام القرآن. تحقيق: محمد حامد الفقي. بيروت. لبنان. دار المعرفة.
14. حسين، محمد الخضر. (1986). الإلحاد. تقديم محمد إبراهيم الشيباني. الكويت. مكتبة ابن تيمية.
15. الزهراني، مرزوق بن هياس آل مرزوق. (2007). حقوق المرأة في ضوء الكتاب والسنة.
16. عبد القادر، أحمد بن محمد عبد القادر المعروف بأحمد شاكِر. (ت:1958). (2014). حُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ. مكتبة السنة.
17. حموش، مأمون. (2007). التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون. تدقيق: أحمد راتب حموش.
18. الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني. (ت:1425هـ). (1992). صراع مع الملاحدة حتى العظم. ط.5. دمشق. دار القلم.
19. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري. (ت:606هـ). (1999). مفاتيح الغيب. ط.3. بيروت. دار إحياء التراث العربي.
20. الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1997). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط.2. دمشق. دار الفكر المعاصر.
21. الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (2001). التفسير الوسيط. دمشق. دار الفكر.
22. سرور، هيثم طلعت علي. (2015). الأُلحاد يسم كل شيء. القاهرة. نيوبوك للنشر والتوزيع.
23. الشعراوي، محمد متولي. (1997). (ت:1418هـ). الخواطر. مطابع أخبار اليوم.
24. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. (ت:548هـ). (1431هـ). الملل والنحل. مؤسسة الحلبي.
25. طلعت، هيثم. الأُلحاد الروحي وخطره على العقيدة والعقل. <https://www.facebook.com/haitham.srouf>
26. عطار، أحمد بن عبد الغفور عطار. (ت:1411هـ). (1980). أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة. مكة المكرمة.
27. عواجي، غالب بن علي. (2006). المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها. جدة. المكتبة العصرية الذهبية.
28. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:170هـ). كتاب العين. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.
29. الفوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله. (1999). الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد. ط.4. دار ابن الجوزي.
30. القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. (1963). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط.2. القاهرة. دار الكتب المصرية.
31. المرسي، ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. (ت:458هـ). (2000). المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. بيروت. دار الكتب العلمية.
32. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور. (ت:333هـ). (2005). تأويلات أهل السنة. تحقيق: مجدي باسلوم. بيروت. لبنان. دار الكتب العلمية.
33. المراغي، أحمد بن مصطفى. (ت:1371هـ). (1946). تفسير المراغي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))
م. مريم مجيد عبد الله

34. مالك، بن أنس. (ت: 179هـ). (1991). موطأ الإمام مالك. رواية: أبي مصعب الزهري المدني. (ت: 242هـ). تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل. بيروت. مؤسسة الرسالة.
35. مصطفى، المعجم الوسيط. إبراهيم مصطفى وآخرون. تحقيق: مجمع اللغة العربية. القاهرة: دار الدعوة.
36. الوابل، يوسف بن عبد الله بن يوسف. (1991). أشرط الساعة. ط. 3. المملكة العربية السعودية. دار ابن الجوزي للنشر وتوزيع.
37. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي. (ت: 468هـ). (2008). التفسير البسيط، تحقيق: لجنة علمية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
38. <https://ar.wikipedia.org/wiki/الإلحاد>, 2021. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة).
39. جان بول سارتر <https://arz.wikipedia.org>.

Sources

•Alquran Alkarim

1. Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Ashour al-Tunisi. (T.: 1393 AH). (1984). Liberation and Enlightenment “Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Reason from the Interpretation of the Glorious Book.” Tunisia: Tunisian publishing house.
2. Ibn Faris, Ahmad ibn Faris ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi. (T: 395). (1979 AD). A Dictionary of Measures, Verified by: Abd al-Salam Muhammad Harun. House of thought.
3. Ibn Manzur, Muhammad Ibn Makram Ibn Ali, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwai'i al-Afriqi. (T.: 711 AH). Arabes Tong. i.3. Beirut: Dar Sader.
4. Al-Humairi, Nashwan bin Saeed Al-Humairi Al-Yamani. (T.: 573 AH). (1948 AD). Virgins Al-Hour Al-Eeen. Investigation: Kamal Mustafa, Al-Khanji Library, Cairo.
5. Al-Khalouti, Abu Al-Fida Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi. (T.: 1127 AH). spirit of the statement. Beirut: Dar Al-Fikr.
6. Al-Alusi, Shihab Al-Din Mahmud bin Abdullah Al-Husseini. (T.: 1270 AH). (1989). The spirit of meanings in the interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions. Investigation: Ali Abdel Bari Attia. Beirut: Scientific Books House.
7. Al-Bukhari, Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah bin Bardazba Al-Jaafi. (2001). Sahih Bukhari. Investigation: A group of scholars. Beirut: Dar Touq Al-Najat. Photography: Dr. Muhammad Zuhair Al-Nasser.
8. Al-Bahi, Muhammad. (T: 1402 AH). (2009). Modern Islamic Thought and its Relationship to Western Colonialism, i.10. Wehbe Library.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))
م. مريم مجيد عبد الله

- .9Al-Taftazani, Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah. (T.: 791 AH). (1981 AD) Explanation of the purposes in theology. Pakistan: Numani House of Knowledge.
- .10Al-Jarjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif. (T.: 816 AH). (1327 AH). Tariffs. Istanbul: Ahmed Kamel Press.
- .11Greisha, Ali Muhammad and Zaibiq, Muhammad Sharif. (1979). Methods of intellectual invasion of the Islamic world. i.3. Medina: House of sit-down.
- .12The Algerian, Al-Fadil Al-Wartalani Al-Jazaery. (2009). rebellious Algeria. i.4. Algeria: Dar Al-Huda Ain Melilla.
- .13Al-Jawziyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim. (T.: 751 AH). Clarification in the sections of the Qur'an. Investigation: Muhammad Hamid Al-Fiqi. Beirut. Lebanon: House of Knowledge.
- .14Hussein, Mohammed Al-Khidr. (1986). atheism. Presented by Muhammad Ibrahim Al-Shaibani. Kuwait: Ibn Taymiyyah Library.
- .15Al-Zahrani, Marzouq bin Hayas Al Marzouq. (2007). Women's rights in the light of the Qur'an and Sunnah.
- .16Abdel Qader, Ahmed bin Mohammed Abdel Qader, known as Ahmed Shaker. (T: 1958). (2014). The rule of ignorance. Year Library.
- .17Hammouche, Mamoun (2007). Interpretation of the safe on the approach to download and correct the elderly. Editing: Ahmed Ratib Hammouche.
- .18Al-Dimashqi, Abdul Rahman bin Hassan Habanka Al-Maidani (T.: 1425 AH). (1992). A struggle with atheists to the bone. i.5. Damascus: Dar Al-Qalam.
- .19Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of irrigation. (T.: 606 AH). (1999). Unseen keys. i.3. Beirut: Arab Heritage Revival House.
- .20Al-Zuhaili, and Wahba bin Mustafa. (1997). Enlightening interpretation of faith, Sharia and curriculum. i.2. Damascus: House of Contemporary Thought.
- .21Al-Zuhaili, and Wahba bin Mustafa. (2001). Intermediate interpretation. Damascus: Dar Al-Fikr.
- .22Sorour, Haitham Talaat Ali. (2015). Atheism poisons everything. Cairo: Newbook for publishing and distribution.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))
م. مريم مجيد عبد الله

.23El Shaarawy, Mohamed Metwally. (1997). (T.: 1418 AH). Characters. Today's News Press.

.24Al-Shahristani, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed. (T.: 548 AH). (1431 AH). Boredom and Bees, Al-Halabi Foundation.

.25Talaat, Haitham. Spiritual atheism and its danger to belief and reason. <https://www.facebook.com/haitham.srou12>

.26Attar, Ahmed bin Abdul Ghafour Attar. (T.: 1411 AH). (1980). The best religions for humanity doctrine and law. Makkah.

.27Awaji, Ghalib bin Ali. (2006). Contemporary intellectual doctrines and their role in societies and the Muslim's position on them. Jeddah: Golden Modern Library.

.28Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH). Eye book. Investigation: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai. Al Hilal House and Library.

.29Al-Fawazin, Saleh bin Fawzan bin Abdullah. (1999). Guidance to the correct belief and response to the people of polytheism and atheism. i.4. Ibn al-Jawzi House.

.30Al-Qurtubi, Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Qurtubi. (1963). The whole of the Holy Quran. Investigation: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh. i.2. Cairo. Egyptian Book House.

.31Al-Mursi, the son of Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayyida. (T.: 458 AH). (2000). The Hermetic and the Great Ocean. Investigation: Abdul Hamid Hindawi. Beirut: Scientific Books House.

.32Al-Matridi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour. (T.: 333 AH). (2005). Sunni interpretations. Investigation: Magdi Basloum. Beirut. Lebanon. Scientific Book House.

.33Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa. (T.: 1371 AH). (1946). Maraghi interpretation. Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press.

.34Malik, Ibn Anas (T.: 179 AH). (1991). Muwatta of Imam Malik. Narrated by: Abi Musab Al-Zuhri Al-Madani. (T.: 242 AH). Investigation: Bashir Awad Maarouf and Mahmoud Muhammad Khalil. Beirut: Al-Resala Foundation.

.35Mustafa, the intermediate dictionary. Ibrahim Mustafa and others. Investigation: The Arabic Language Academy. Cairo: Dar al-Da`wah.

.36Al-Wabil, Youssef bin Abdullah bin Yusuf. (1991). Signs of the hour. i.3. Kingdom of Saudi Arabia: Dar Ibn Al-Jawzi for publishing and distribution.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه)) م. مريم مجيد عبد الله

.37Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Nisaburi Al-Shafi'i. (T.: 468 AH). (2008). The Simple Interpretation, Investigation: A Scientific Committee. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.

.38<https://ar.wikipedia.org/wiki>. (Atheism, 2021. Wikipedia, the free encyclopedia).

.39<https://arz.wikipedia.org>.

الهوامش:

- (1) سورة البقرة، الآية: 258.
- (2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: 86/4.
- (3) ابن منظور، لسان العرب: 296/3.
- (4) مصطفى، المعجم الوسيط: 614/2.
- (5) سورة المائدة، من الآية: 89.
- (6) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، رقم: (2850)، 28/4.
- (7) التفنازاني، شرح المقاصد في علم الكلام: ص163.
- (8) التعريفات، الجرجاني: ص 158.
- (9) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. (ت: 395). (1979م). معجم مقاييس اللغة، تحقق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر: 236/5.
- (10) ينظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ). كتاب العين. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال: 183/3.
- (11) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي. (ت: 468هـ). (2008). التفسير البسيط، تحقيق: لجنة علمية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: 481/9.
- (12) المرسي، ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. (ت: 458هـ). (2000). المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هندراوي. بيروت. دار الكتب العلمية: 261/3.
- (13) ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي. (ت: 1393هـ). (1984). التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد». تونس. الدار التونسية للنشر: 189/9.
- (14) الدهريين: وهم جماعة من الملحدين يقولون: يقدم العالم وقدم الدهر، وتدبيره للعالم وتأثيره فيه، وأنه ما أبلى الدهر من شيء إلا وأحدث شيئاً آخر. ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. (ت: 548هـ). (1431هـ). الملل والنحل. مؤسسة الحلبي: 11/1؛ الحميري، نشوان بن سعيد الحميري اليمني. (ت: 573هـ). (1948م). الحور العين. تحقيق: كمال مصطفى. مكتبة الخانجي. القاهرة: ص143.
- (15) ينظر: عواجي، غالب بن علي. (2006). المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها. جدة. المكتبة العصرية الذهبية: 1003/2.
- (16) ينظر: سرور، هيثم طلعت علي. (2015). الألحاد يسم كل شيء. القاهرة. نيويورك للنشر والتوزيع: ص16.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه)) م. مريم مجيد عبد الله

- (17) سورة الفرقان، الآية: 21.
- (18) ينظر: الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1997). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط. 2. دمشق. دار الفكر المعاصر: 45/19.
- (19) سورة غافر، الآية: 36.
- (20) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري. (ت: 606هـ). (1999). مفاتيح الغيب. ط. 3. بيروت. دار إحياء التراث العربي: 514/27.
- (21) سورة الأنعام، الآية: 82.
- (22) ينظر: القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني. وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية. ط. 2، القاهرة. 1384هـ-1963م: 30/7.
- (23) ينظر: حسين، محمد الخضر. (1986). الإلحاد. تقديم محمد إبراهيم الشيباني. الكويت. مكتبة ابن تيمية: ص 8-9.
- (24) عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها: 1006/2.
- (25) سورة آل عمران، الآية: 19.
- (26) أخرجه الإمام مالك، بن أنس. (ت: 179هـ). (1991). موطأ الإمام مالك. رواية: أبي مصعب الزهري المدني. (ت: 242هـ). تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل. بيروت. مؤسسة الرسالة: 393/1، برقم: (995).
- (27) ينظر: سرور، الألحاد يسم كل شيء: ص 5.
- (28) ينظر: الوابل، يوسف بن عبد الله بن يوسف. (1991). أشرط الساعة. ط. 3. المملكة العربية السعودية. دار ابن الجوزي للنشر وتوزيع: ص 31.
- (29) ينظر: عطار، أحمد بن عبد الغفور عطار. (ت: 1411هـ). (1980). أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة. مكة المكرمة: ص 22.
- (30) سورة الأنعام، الآية: 29.
- (31) ينظر: عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها: 861/2.
- (32) جان بول سارتر: وهو فيلسوف، وكاتب، وروائي، ومسرحي فرنسي ولد جون في عام 1905 في عائلة بسيطة برجوازية، ويعد زعيم الفلسفة الوجودية في القرن العشرين ومن مؤلفاته: الوجود والعدم، والوجودية، وألف روايات الغثيان، عصر العقل، مسرحيات الأيدي القذرة وتوفى عام 1940.
- ينظر: جان بول سارتر <https://arz.wikipedia.org>.
- (33) ينظر: الإلحاد، 2021. ويكيبيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
- (34) ينظر: الجزائري، الفضيل الورتلاني الجزائري. (2009). الجزائر الثائرة. ط. 4. الجزائر. دار الهدى عين مليلة: ص 137.
- (35) ينظر: عبد القادر، أحمد بن محمد عبد القادر المعروف بأحمد شاكِر. (ت: 1958). (2014). حُكْمُ الجَاهِلِيَّةِ. مكتبة السنة: ص 183.
- (36) ينظر: البهي، محمد. (ت: 1402هـ). (2009). الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي. ط. 10. مكتبة وهبه: ص 19.
- (37) ينظر: الزهراني، مرزوق بن هياس آل مرزوق. (2007). حقوق المرأة في ضوء الكتاب والسنة: ص 91.

عقيدة الإلحاد المعاصر (أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه)) م. مريم مجيد عبد الله

- (38) ينظر: جريشة، علي محمد والزبيق، محمد شريف. (1979). اساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي. ط.3. المدينة المنورة. دار الاعتصام: ص 140.
- (39) سورة الذاريات، الآية:56.
- (40) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل الس محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور. (ت:333هـ). (2005). تأويلات أهل السنة. تحقيق: مجدي باسلوم. بيروت. لبنان. دار الكتب العلمية: 95/5.
- (41) ينظر: الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني. (ت:1425هـ). (1992). صراع مع الملاحدة حتى العظم. ط.5. دمشق: دار القلم: ص128.
- (42) سورة يس، الآية: 39.
- (43) ينظر: الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. (ت:1270هـ). (1989). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تحقيق: علي عبد الباري عطية. بيروت. دار الكتب العلمية: 16/12.
- (44) سورة ال عمران، الآية:104.
- (45) ينظر: المراغي، أحمد بن مصطفى. (ت:1371هـ). (1946). تفسير المراغي. مصر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: 22/4.
- (46) سورة ال عمران، الآية:110.
- (47) ينظر: الشعراوي، محمد متولي. (1997). (ت:1418هـ). الخواطر. مطابع أخبار اليوم: 606/1.
- (48) سورة النحل، الآية:125.
- (49) ينظر: الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (2001). التفسير الوسيط. دمشق: دار الفكر: 1319/2.
- (50) سورة فاطر، الآيات: 11-13.
- (51) ينظر: حموش، وهبة بن مصطفى. (2001). التفسير الوسيط. دمشق. دار الفكر: 292/6.
- (52) ينظر: الفوزان، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: ص29.
- (53) سورة التغابن، الآية:7.
- (54) ينظر: الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم. (ت:751هـ). التبيان في أقسام القرآن. تحقيق: محمد حامد الفقي. بيروت. لبنان. دار المعرفة: ص6.
- (55) سورة يس، الآية:79.
- (56) ينظر: الخلوتي، أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي. (ت:1127هـ). روح البيان. بيروت. دار الفكر: 438/7.
- (57) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب {يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا}. 165/6، برقم: 4935. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه الجعفي. (2001). صحيح البخاري. تحقيق: جماعة من العلماء. بيروت. دار طوق النجاة. تصوير: د. محمد زهير الناصر.
- (58) سورة التوبة، الآية: 32.

عقيدة الإلحاد المعاصر ((أسبابه، أقسامه، وسائله، علاجه))
م. مريم مجيد عبد الله

Contemporary Atheism Doctrine ((Its causes, divisions, means, treatment))

Maryam Majeed Abdullah

Maryam 71majeed@gmail.com

Ministry of Education, Baghdad Education Directorate

Al-Karkh Third / High School for Girls

Abstract:

The research of “The Doctrine of Contemporary Atheism ((its causes, divisions, means, treatment)) included an introduction and three sections. The first topic was: in the definition of atheism, and its causes, so I mentioned in the first requirement: the definition of atheism in language and terminology, and the second requirement was in: the causes of atheism Doctrinally and intellectually, and the second topic was in: Doctrines and Means of Atheism, and it was from two demands, the first in: Sections of Atheism and its doctrines, and the second requirement on: Means of Contemporary Atheism. I mentioned it, and I tried to find out about the subject through extensive research with the correct information. Research problem: the prevalence of the doctrine of atheism, religion, extremism, and where by accepting deviant and forbidden acts in the Islamic community largely without deterring such ideas. The importance of the topic and the reason for choosing it: The necessity of knowing God, the Mighty and Sublime, with the right to know His Names and Attributes, to reconstruct the heart and the mind by believing in His Oneness, and singularity in worship, and the necessity to refute salt with the argument and The proof of the verse: (alm seen to the Haj Ibrahim in his Lord God grant him the king, as Abraham said, my Lord who gives life and Yamit said I salute Amit Abraham said, God comes the sun from the east, 'Bring them from Morocco were amazed that Kafr God does not guide the people Zalim (Objectives of the research and its hypotheses: The research aims to invalidate the semi-atheists, correct their false belief, and belief in God, through purposeful arguments according to sound frameworks that confirm the invalidity of the atheism doctrine. Methodological in the research: The research mentions the verses of the Noble Qur'an and some honorable hadiths that show the invalidity of the atheism doctrine, in addition to some sources that pertain to the subject of atheism. Theoretical framework and previous studies: After researching and tracing on the subject of atheism, I found a number of researches that were preceded by specialists in writing. He walks away from the beliefs and ideas that they took from atheists.